

## فهم القرآن ومعانيه

الأدناس وأهل الخاصة من ا ء جل وعز الذين أشعروا فهمه قلوبهم وتدبروا آياته عند تلاوته بألباهم فتزودوا لبعء سفرهم إلى معاءهم وفهموا منه شءة إءهادهم يوم القيامة ففزعوا وذكروا به السؤال من ا ء فاستعدوا للجواب عما عملوا فتابوا إلى ا ء جل وعز عن كل ذنب وتطهروا له من كل دنس وأخلصوا له النيات في أعمالهم ليءيبوه عما سلف من ذنوبهم بالتوبة وعن إراءتهم في طاعته بصدق النية فاستعدوا بالقرآن للعرض والسؤال منقادين له بذلتهم وءاشعين له باسءكانتهم لأنهم وقروه لإءلال المتكلم به غير مءيبين عن تلاوته لطلب حقائق معانيه ولا مسءهينين بحرماته فانتعشوا به من كل صرعة وءبر ا ء لهم به من كل مصيبة .

فما زال ذلك دأب العاقلين عن ربهم عزل وجل لأنه ربيع قلوب الموقنين وراحة الراءين ومستراح المحزونين لا ينقص نوره لءوام تلاوته ولا يدرك غور فهمه ولا يبلغ له غاية نهاية تاليه أبءا لأنه كلام ا ء جل ثناؤه الذي تعلق